تأويل ألفاظ المتشابه في القرآن الكريم

دراسة تحليلية نقدية

إعداد

د. عبد الرحمن تركي

أستاذ بمعهد الآداب واللغات. جامعة الوادي . الجزائر .

* * *

الملخص

هذا المقال يعالج ألفاظ المتشابه في القرآن ، فيعرفها ويوضح حِكَم ورودها ، ومدى قبولها للتأويل المستند إلى اللغة والنحو ، ومدى قبولها للتأويل بالرجوع إلى غيرها من الألفاظ ، ويناقش الاتجاهات والمواقف إزاء هذه الألفاظ وما تحمله من معان متعددة من خلال كتب التفسير وعلوم القرآن .

Résumé

Cet article traite l.analogie des mots dans le Coran il les definissent tout en elucidant a fortiori leur emergence et leur apparition la fiabilite du consentement de l.explication qui se fait sous un angle grammatical et syntaxique la fiabilite du consentement de l.interpretation lorsque ce dernier fait recours a d.autres mots .

Comme il juge les courants et les points de vue qui ont ete etablis vis-a-vis de ces mots apparentes ses divers sens selon les chefs d.œuvre de l.interpretation et les sciences de Coran .

أولا . المقدمة :

شغل موضوع تأويل ألفاظ المتشابه وهو أحد موضوعات علوم القرآن ، شغل المفسرين والفقهاء كما شغل الفلاسفة والمتصوفة لما يترتب على التأويل من أحكام وآراء وأفكار وتصورات ، ومن المؤلفات التي تناولت هذا الموضوع (البرهان في علوم القرآن) لبدر الدين الزركشي ، و(الإتقان في علوم القرآن) لجلال الدين السيوطي ، و(الجامع لأحكام القرآن) لأبي عبد الله القرطبي عند تفسير قوله تعالى : (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ، وأُخر متشابهات)⁽1⁾ ، و(التفسير الكبير) لفخر الدين الرازي عند تفسير هذه الآية ، وكذلك (متشابه القرآن) للقاضي عبد الجبار الهمذاني .

وقد نحا المفسرون في هذا الموضوع منحى يرتبط باللغة والنحو والإعراب والتراكيب والمفردات ، كما يرتبط بموضوعات علوم القرآن الأخرى كأسباب النزول والناسخ والمنسوخ وألفاظ العموم والخصوص ، والتساؤلات التي نود الإجابة عنها في المقال هي : هل معاني القرآن كلها في مستوى واحد من الوضوح والبيان ؟ وما الحكمة في ورود المتشابه في القرآن ؟ وهل تفسيره مثل تفسير المحكم الواضح البين في نفسه ؟ ، وهل أقدم المفسرون على تأويله (أي المتشابه) أم فوضوا معناه إلى الله تعالى ؟ .

وقبل تفصيل الموضوع يجدر بنا التطرق إلى تعريف وشرح كلمتي التأويل والمتشابه .

ثانيا . تعريف كلمة التأويل :

التأويل من أول وآل يؤول أولاً وتأويلا ، نقول آل القطران أو العسل إذا أُعقد بالنار يؤول أولاً ، وآل اللبن يؤول أولاً إذا خثر ، وأول الكلام تأويلا وتأوله دبره وقدره وفسره ، والتأويل عبارة الرؤيا أي تعبير وتفسير الحلم والمنام ، وألت القوم أؤولهم أولا إذا أحسنت سياستهم ، وأوّل فوعل ، كان الأصل ووّل فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت واو فوعل في عين الفعل⁽2⁾ .

والتأويل معناه بوجه عام التفسير والشرح ، وفي بعض آيات القرآن التي ترد فيها هذه اللفظة نراها تشير إلى الوحي الذي نزل على النبي محمد عليه الصلاة والسلام ، والتفسير والتأويل بمعنى واحد وهو كشف المراد من الشيء المشكل ، وفرق بعض أهل العلم بينهما فكثر استعمال التفسير فيما يتعلق بشرح المفردات والألفاظ ، والتأويل فيما يتعلق بالمعاني والجمل ، واصطلح على معنى آخر للتأويل هو تفسير الآية بمعنى غير ما يفهم من ظاهر اللفظ ، لذلك نجد بعض المفسرين يقولون إن هذه الآية من الصريح الذي لا يحتمل التأويل أي لا يحتمل معنى آخر يخرجه عن المراد الظاهر من لفظه(3) .

وهناك تعاريف أُخر للتأويل منها أنه صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وما بعدها تحتمله الآية غير مخالف للكتاب والحديث ، أما التفسير فهو علم بكيفية النطق بألفظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي يحمل عليها حالة التركيب(4) ، ومنها أن التفسير بيان وضع اللفظ كتفسير الصراط بالطريق والصيب بالمطر ، والتأويل تفسير باطن اللفظ مأخوذ من الأول وهو الرجوع لعاقبة الأمر ، مثاله قوله تعالى : { إن ربك لبالمرصاد }(5) ، تفسيره أنه من الرصد يقال رصدته رقبته ، وتأويله التحذير من الغفلة عن الأهبة والاستعداد للعرض على الله(6) .

ثالثا. تعريف كلمة المتشابه :

استعمل أهل اللغة مادة التشابه فيما يدل على المشاركة في المماثلة أو المشاركة المؤدية إلى الالتباس غالبا ، يقال تشابها واشتبها أي أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا ، ويقال أمور مشتبهة ومشبّهة أي مشكلة وغامضة ، والشبهة الالتباس والمثل ، ومنه قوله تعالى لرزق الجنة {وأُتوا به متشابها} (7) ، أي متفق المناظر مختلف الطعوم(8) .

والقرآن كله متشابه أي متماثل من ناحية الإعجاز والنظم والبلاغة والأحكام والتواتر ليس فيه اختلاف ولا ينقض بعضه بعضا ، وفي الآية : {الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني} (9)(10) .

ومن جهة أخرى تنقسم آيات القرآن إلى محكمات ومتشابهات لقوله تعالى : {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ، وأُخر متشابهات } (11) ، وفي تعريفهما اختلفت الأقوال إلى(12) :

1ـ المحكم ما عرف المراد منه ، والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كالحروف المقطعة في أوائل السور ، وهذه وأمثالها مما لا يهتدي إليها العقل ، وهذا يعني أن الإمساك عن الخوض والكلام فيها أولى .

2 ـ المحكم هو ما لا يحتمل إلا وجها واحدا من التأويل ، والمتشابه ما احتمل أوجها .

3ـ المحكم ما استقل بنفسه ولم يحتج إلى بيان ، والمتشابه هو مالم يستقل بنفسه واحتاج إلى بيان وقد يختلف في تحديد بيانه .

4 ـ المحكم هو تسديد النظر والترتيب المفضي إلى إثارة المعنى المستقيم من غير مناف ، والمتشابه هو الذي لا يحيط العلم بالمعنى المطلوب من حيث اللغة إلا أن تقترن به أمارة أو قرينة .

5 ـ المحكم هو الواضح المعنى الذي لا يتطرق إليه إشكال ، والمتشابه نقيضه كالأسماء المشتركة وصفات الله التي يوهم ظاهرها الجهة والتشبيه .

6 ـ المحكم ناسخ القرآن وحلاله وحرامه وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به ، والمتشابه منسوخه ومقدمه ومؤخره وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به .

إذا تأملنا هذه الأقوال وجدناها وإن اختلفت ألفاظها وتنوعت عباراتها ، فمعانيها متقاربة ، فالمحكم واضح الدلالة بيّن المعنى من لفظه ، والمتشابه خفي

الدلالة باطن المعنى يحتاج إلى قرينة أو أمارة لشرحه وبيان معناه ، هذه القرينة أو الأمارة هي المحكم ، وبهذا لا يؤول المتشابه إلا بالرجوع إلى المحكم .

رابعا. هل يمكن معرفة المتشابه والاطلاع على معانيه ؟ :

تحصر الآراء المختلفة في اتجاهات ثلاثة(13) :

الاتجاه الأول :

يرى عدم إمكانية تعيين المتشابه ويعده مما استأثر الله بعلمه لقوله تعالى : {وما يعلم تأويله إلا الله ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا} (14) ، فالوقوف واجب عند لفظ الجلالة {الله} ، والواو ليست للعطف وإنما للاستئناف ، و{الراسخون} مبتدأ و{يقولون} خبر عنه والتقدير {وأما الراسخون في العلم} ويؤيد هذا الاتجاه رأيه بمايلي :

ـ إن الأقوال التي رامت تحديد معنى المتشابه متعارضة ليس بعضها أولى بالترجيح من بعض .

ـ الأدلة الشرعية من القرآن أو الحديث التي تفيد الإمساك عن التأويل دون حجة قاطعة مثل ما رواه البخاري وأبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت : تلا رسول الله هذه الآية : {هو الذي أنزل عليك الكتاب .... أولوا الألباب} (15) قالت : قال رسول الله : فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذي سمى الله فاحذرهم (16).

ويمثل هذا الاتجاه جمهور من السلف فهو قول عبد الله بن عمر وعائشة وعمر ابن عبد العزيز ، ويروي عن مالك .

الاتجاه الثاني :

يرى إمكانية معرفة المتشابه ، ويقرّ أنه لابد أن يكون في جملة الراسخين في العلم من يعلم المتشابه ، ويعتبر أن الواو للعطف وأن الوقف في قوله تعالى : {والراسخون في العلم} ، ويذهب هذا الاتجاه إلى أن ليس في القرآن ما لا يمكن

معرفته ، وليس فيه ما استأثر الله بعلمه ، ويمثل هذا الاتجاه عبد الله بن عباس ومجاهد بن جبر والقاسم بن محمد وأبو الحسن الأشعري و النووي و المعتزلة نذكر منهم القاضي عبد الجبار الهمذاني .

وقد عضّد هذا الاتجاه رأيه بمايلي :

ـ إن المقام القرآني مقام التنويه بشأن العلماء الراسخين ، فإذا لم يعرفوا المتشابه فلا يكون لوصفهم بالرسوخ أي معنى ولا التنويه بشأنهم أي مغزى .

ـ إن الله قد أخبر أن الكتاب كله قد فصلت آياته {كتاب أحكمت آياته ثم فصلت} (17).

الاتجاه الثالث :

يرى أن التوفيق بين الاتجاهين ممكن ، ويقسم المتشابه إلى ثلاثة أضرب :
أ ـ ضرب لا سبيل للوقوف عليه ، و لا يمكن معرفته وهو ما استأثر الله بعلمه كوقت الساعة والحروف المقطعة وما يوهم الجهة والتشبيه من صفات الله .
ب ـ ضرب يمكن معرفته ، ومثاله ما يوجد في القرآن من كلمات غريبة مغلقة .
ج ـ ضرب متردد بين الأمرين يجوز أن يختص لحقيقة معرفته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم .

وهذا الاتجاه يُرجح لأنه انطلق من تقسيم المتشابه وتحديد نوعية الغوامض وتحديد ما فيها من تفاوت ، لذا لا يميل الباحث إلى الإمساك عن البحث وغلق باب التفكير والاجتهاد ولا يميل في الآن ذاته إلى التخبط في تأويل الحروف وآيات الصفات المتشابهة .

خامسا ـ حكمة ورود المتشابه في القرآن :

أ ـ ما استأثر الله بعلمه تلوح لنا فيه حكم أهمها(18) :

1ـ رحمة الله بهذا الإنسان الضعيف الذي لا يطيق معرفة كل شيء ، وإذا كان الجبل حين تجلى له ربه جعله دكا وخرّ موسى صعقا فكيف لو تجلى سبحانه بذاته

وحقائق صفاته للإنسان ؟ ، من هذا القبيل أخفى الله معرفة الساعة كي لا يتكاسل البشر ويقعدوا عن الاستعداد لها وكي لا يفتك بهم الخوف والهلع لو أدركوا شدة قربها منهم .

2ـ الابتلاء والاختبار ، أيؤمن الإنسان بالغيب ثقة بخبر الصادق أم لا ؟ .

3ـ القرآن دعوة للخواص والعوام ، وطبائع العوام تنبو عن إدراك الحقائق في أكثر الأمور ، لذا خوطبوا بما يناسب مشاهداتهم ومخيلاتهم ، والمثال هنا متشابه آيات الصفات الإلهية ووصف الجنة والنار وأحداث اليوم الآخر .

4ـ إقامة دليل على عجز الإنسان وجهالته مهما عظم استعداده وغزر علمه وإقامة شاهد على قدرة الله الخارقة وأنه أحاط بكل شيء علما .

5ـ لو كان القرآن كله محكما لما كان مطابقا إلا لمذهب واحد وكان بصريحه مبطلا لجميع المذاهب المخالفة له ، أما وجود المتشابه فيه فيطمع كل ذي مذهب أن يجد فيه كل ما يؤيد مذهبه ، فيضطر إلى النظر فيه وقد يتخلص المبطل عن باطله .

ب ـ أما ما يستطيع كل إنسان أن يعرفه بواسطة البحث كالمتشابه الذي نشأ التشابه فيه من الإجمال ، وكذلك ما يعلمه خواص العلماء دون عامتهم فتلوح لنا منه حكم هي :

1 ـ تحقيق إعجاز القرآن لأن كل ما استتبع فيه شيئا من الخفاء المؤدي إلى التشابه له مدخل عظيم في بلاغته وبلوغه الطرف الأعلى في البيان .

2 ـ تيسير حفظ القرآن والمحافظة عليه إذ لو عبر عن هذه المعاني الخافية بالكثير من الألفاظ لخرج القرآن في مجلدات واسعة ضخمة يتعذر معها حفظه وصونه .

3 ـ باشتمال القرآن على المحكم والمتشابه يضطر الناظر فيه إلى تحصيل علوم كثيرة .

4 ـ باشتمال القرآن على المحكم والمتشابه يضطر الناس فيه إلى الاستعانة بالأدلة العقلية فيتخلصوا من ظلمة التقليد ، ولو كان كله محكما لما احتاج إلى الدلائل العقلية ولظل العقل مهملا .

سادسا ـ منشأ التشابه وتأويله :

قُسم التشابه باعتبار جهة منشئه إلى ثلاثة أضرب⁽19⁾ :

الأول : متشابه من جهة اللفظ :

وهو نوعان :

النوع الأول : ماكان التشابه فيه ناشئا من جهة الألفاظ المفردة ذاتها إما لغرابتها لقلة استعمالها مثل لفظ « الأبّ» في قوله تعالى : {وفاكهة وأبا} ⁽20⁾ ، وقد فسر الأبّ بالكلأ الذي ترعاه البهائم بدلالة الآية التي تليه {متاعا لكم ولأنعامكم} ⁽21⁾ ، وقيل يابس الفاكهة والثمار ، وقيل هو كل نبات سوى الفاكهة⁽22⁾ ، وإما لكونها تنتسب إلى المشترك مثل كلمة اليمين في قوله تعالى : {فراغ عليهم ضربا باليمين} ⁽23⁾ ، فهل يعني أن الضرب قد تم باليد اليمنى باعتبار أن الضرب بها أشد لأنها اليد الأقوى ؟ أو أن المقصود أن الضرب قد وقع بسبب اليمين التي حلفها إبراهيم عليه السلام ونوّه القرآن بشأنها في قوله تعالى : {وتالله لأكيدن أصنامكم} ⁽24⁾ ، ولفظ (اليمين) تتحمل أكثر من معنى ولا يمنع ذلك من ترجيح أولها وهو أنه عليه السلام اتجه إلى الأصنام يضربها بقوة حتى تركها جذاذا إلا كبيرها⁽25⁾ .

النوع الثاني : ماكان التشابه فيه ناشئا من جهة اختصاره كقوله تعالى : {وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء} ⁽26⁾ ، جاءت هذه الآية مختصرة ، والأصل : {وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى لو تزوجتموهن فلا تنكحوهن ، فانكحوا ما طاب لكم} ، والفاء واقعة في جواب إن الشرطية وهي في الأصل عاطفة لما بعدها على جملة مقدرة هي جواب الشرط⁽27⁾ .
وإما أن يكون التشابه فيه متأتيا من جهة بسطه مثل قوله تعالى : {ليس كمثله

شيء}⁽²⁸⁾ ، فوجود هذه الكاف جعل الكلام يتجه أو يأخذ معنى : ليس مثل مثله شيء ، وظاهره هذا يوهم بوجود المثل ، والحقيقة أن هذا التركيب أبلغ من قوله : (ليس مثله شيء) ، وقد جرى ما في الآية على عادة العرب فتقول : مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه ، فإذا نفى عمّن يناسبه كان نفيه عنه أولى ثم سُلكت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له⁽²⁹⁾ .

وإما أن يكون التشابه متأتيا من جهة ترتيبه كقوله تعالى : {الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما}⁽³⁰⁾ ، فهناك من يرى أن الكلام على سياقه من غير تقديم أو تأخير ، ومعناه لم يجعل له عوجا ولكن جعلناه قيما ، وهناك من يرى أن قيمًا مؤخر كأنه قال : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ، ولم يجعل له عوجا⁽³¹⁾ .

الثاني : متشابه من جهة اللفظ المعنى معا :

وهو خمسة أنواع هي :

1ـ تشابه من جهة الكمية كالعموم والخصوص مثل قوله تعالى : {فاقتلوا المشركين}⁽³²⁾ ، فهل أن اللفظ خاص بالمشرك العابد للوثن ؟ أم عام يتناول كل كافر ؟ ، وهل يستغرق كافة الأفراد بما في ذلك الصبيان والنساء والعجزة أم لا ؟ ⁽³³⁾ .

2ـ تشابه من جهة الكيفية مثل الوجوب والندب والإباحة مثل قوله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه}⁽³⁴⁾ ، فهل الكتابة واجبة أو مندوبة أو مباحة⁽³⁵⁾ .

3 ـ تشابه من جهة الزمان فقط مثل الناسخ والمنسوخ كقوله تعالى : {فاتقوا الله ما استطعتم}⁽³⁶⁾ ، هذه الآية ناسخة لقوله تعالى : {اتقوا الله حق تقاته}⁽³⁷⁾⁽³⁸⁾ .

4ـ تشابه من جهة الزمان والمكان معا كقولة تعالى : {وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها} (39) ، فمن لا يعرف عادات العرب يتعذر عليه شرحها وهو أنهم كانوا إذا أحرموا بالحج أو العمرة جعلوا من أحكام الإحرام ألا يدخل المحرم بيته من بابه ، وكان المحرم إذا أراد أخذ شيء من بيته تسنّم على ظهر البيت(40) .

كذلك قوله تعالى : {إنما النسيء زيادة في الكفر} (41) ، والمعنى المراد هنا تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر ، وكان العرب يحرمون القتال في الأشهر الحرم ولكنهم كانوا يتحايلون فإذا احتاجوا إلى القتال في شهر المحرم أحلوه وحرموا مكانه صفرا فإن احتاجوا إلى القتال أحلوه وحرموا ربيعا الأول حيث كان يشق عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر متوالية دون حرب(42) .

5 ـ تشابه من جهة الشروط التي بها يصح الفعل أويفسد كشروط الصلاة ، وشروط البيع .

والخلاصة أن الضرب الأول بنوعيه والضرب الثاني بأنواعه الخمسة وإن اعتبرت من المتشابه فهي مما يمكن فهمها وتفسيرها ، بالإضافة إلى أن هناك أشياء قصرت عنها الأفهام في بعض العصور وإن عُدت من المتشابه إلا أن الزمان كفيل بشرحها كالأشياء التي تندرج ضمن الإعجاز العلمي وكمثال نذكر الآيات التالية : {والشمس تجري لمستقر لها} (43) ، {لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار} (44) ، {وأرسلنا الرياح لواقح} (45) ، {يكور الليل على النهار} (46) ، {وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب} (47) ، وهي آيات دلت على معان عظيمة كشفتها العلوم الطبيعية والرياضية والتاريخية والجغرافية .

الثالث : متشابه من جهة المعنى فقط :

وهو ماكان التشابه فيه متأتيا من جهة معانيه مثل آيات الصفات التي يوهم ظاهرها تشبيه الله بخلقه ، كقوله تعالى : {الرحمن على العرش استوى} (48) ، وقوله : {وقالت اليهود يد الله مغلولة ..... بل يداه مبسوطتان} (49) ، وقوله : {ولتصنع على عيني} (50) ، وقوله : {وجاء ربك والملك صفا صفا} (51) .

وكذلك أوصاف أحوال القيامة وما فيها من بعث ونشور وحشر وميزان وصراط وجنة ونار ، وكل ما يتعلق بأمور الغيب ، وهي موضوعات لا يمكن أن ندرك حقيقة ماهيتها الذاتية ولا أن نعرف كيفيتها وقد عُبر عنها بكونها معان سامية ضاقت عن إيفاء كنهها اللغة الموضوعة ، فعُبر عن تلك المعاني بأقصى ما يقرب معانيها إلى الأفهام والعقول .

سابعا. الخاتمة :

وفي ختام هذا المقال يتبين أن المتشابه صنفان : صنف يمكن تأويله وشرح معناه بالرجوع إلى المحكم ، وصنف يفوض معناه إلى الله تعالى كالحروف المقطعة في أوائل بعض السور ، كما يتبين أن تأويل المتشابه يرتبط باللغة والنحو والإعراب وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ حتى يكون بين النص ومعناه حبل متين وخيط أكيد ، وهذا حذرا من التأويل الذي يغرق في الباطن ويمعن في الرمزية بحيث لا نرى أي صلة بين النص ومعناه من الناحية اللغوية ، ويتبين أيضا أن اختلاف المفسرين في تفسير الآيات القرآنية تركز تقريبا في ألفاظ المتشابه وتراكيبه التي تعددت المعاني المستنبطة منها ، وكذلك التي لها صلة بالإعجاز لازالت تحتاج إلى أبحاث ودراسات تمزج بين آثار المفسرين وما وصل إليه العلم الحديث في مجالات الطبيعة والكون والنفس والحياة .

الهوامش :

1 ـ آل عمران 7 .

2 ـ أبوبكر بن دريد : جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1987م ، ج1 ، ص 247 ، ج2 ، ص 1090 ، 1177 ، ومجد الدين الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ج3 ، ص 331 .

3 ـ أحمد محمد شاكر : دائرة المعارف الإسلامية (هامش مادة تأويل) ، ترجمة إبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، دار المعرفة ، بيروت ، ج4 ، ص 524 .

4 ـ التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق لطفي عبد البديع ، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة ، طبعة 1963م ، ج1 ، ص 33 ، 35 .

5- الفجر 14 .

6- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ، دار المعرفة ، بيروت ، ج2 ، ص 221 ، 222 .

7- البقرة 25 .

8- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي : البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ج2 ، ص 69 ، وفخر الدين الرازي : التفسير الكبير ، دار الفكر بيروت ، ط3 ، 1985 ، ج7 ، ص 180 ، 181 .

9- الزمر 23 .

10- الزركشي : المصدر السابق ، ج2 ، ص 68 ، والسيوطي : المصدر السابق ، ج2، ص 3 ، والرازي : المصدر السابق ، ج7 ، ص 180 .

11- آل عمران 7 .

12- الزركشي : المصدر السابق ، ج2 ، ص 69 ، 70 ، والسيوطي : المصدر السابق، ج2، ص 3 ، والرازي : المصدر السابق ، ج7 ، ص 183 ، 184 ، وأحمد مصطفى المراغي : تفسير المراغي ، دار الفكر بيروت ، ط3 ، 1971 ، ج3 ، ص 98 ، 99 ، وابن حجر العسقلاني : فتح البارئ بشرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، بيروت ، ج8، ص 210 ، 211 .

13- لمعرفة الاتجاهات المختلفة في إمكانية تعيين المتشابه والاطلاع على معناه ، وفي تفسير الآية السابعة من آل عمران السابقة الذكر ينظر : أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، طبعة 1965 ، ج4 ، ص 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، والزركشي : البرهان ، ج2 ، ص 72 ، 73 ، والسيوطي : الإتقان، ج2 ، ص 4 ، وأبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري : التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط2 ، 1987م ، ج1 ، ص 239 ، والرازي : المصدر السابق ، ج7 ، ص 190 ، 191 ، 192 ، وامحمد بن يوسف اطفيش : تيسير التفسير ، تحقيق إبراهيم طلاي ، المطبعة العربية ، غرداية ، طبعة 2000 ، ج2 ، ص244 ، والمراغي : المصدر السابق ، ج3 ، ص 100 .

14- آل عمران 7 .

15- آل عمران 7 .

16- رواه البخاري في كتاب التفسير باب (منه آيات محكمات) ، فتح البارئ بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، ج8 ، ص 209 ، ورواه أبوداود في كتاب السنة باب

النهي عن الجدال واتباع المتشابه من القرآن ، عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب محمد العظيم آبادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1990 ، ج12 ، ص 224، 225 .

17. هود 1 .

18. للاطلاع على الحِكَم المتعددة لورود المتشابه في القرآن ينظر : السيوطي : المصدر السابق، ج2 ، ص 16 ، 17 ، والرازي : المصدر السابق ، ج7 ، ص 185 ، 186 .

19. السيوطي : المصدر نفسه ، ج2 ، ص 6 ، 7 .

20. عبس 31 .

21. عبس 32 .

22. القرطبي : المصدر السابق ، ج19 ، ص 222 ، 223 ، والرازي : المصدر السابق ، ج31 ، ص 64 .

23. الصافات 93 .

24. الأنبياء 57 .

25. القرطبي : المصدر السابق ، ج15 ، ص 94 .

26. النساء 3 .

27. القرطبي : المصدر السابق ، ج5 ، ص 11 ، 12 ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى : مجاز القرآن ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، دار الخانجي ، مصر ، ط1 ، 1954م ، ج1 ، ص 114 ، وأبو البقاء العكبري : المصدر السابق ، ج1 ، ص 327 ، 328 ، والرازي : المصدر السابق ، ج9 ، ص 177 ، 178 .

28. الشورى 11 .

29. القرطبي : المصدر السابق ، ج16 ، ص 8 ، وأبو البقاء العكبري : المصدر السابق ، ج2 ، ص 1131 .

30. الكهف 1 .

31. القرطبي : المصدر السابق ، ج10 ، ص 351 ، وأبو البقاء العكبري : المصدر السابق، ج2 ، ص 837 ، وامحمد بن يوسف اطفيش : المصدر السابق ، ج8 ، ص 285 .

32. التوبة 5 .

33. القرطبي : المصدر السابق ، ج8 ، ص 72 .

34. البقرة 282 .

35. القرطبي : المصدر السابق ، ج3 ، ص 383 ، ومحمد بن يوسف اطفيش : المصدر السابق ، ج2 ، ص 209 ، والمراغي : المصدر السابق ، ج3 ، ص 76 .

36. التغابن 16 .

37. آل عمران 102 .

38. القرطبي : المصدر السابق ، ج18 ، ص 144 .

39. البقرة 189 .

40. القرطبي : المصدر السابق ، ج2 ، ص 344 ، 345 .

41. التوبة 37 .

42. القرطبي : المصدر السابق ، ج8 ، ص 137 ، وأبو عبيدة : المصدر السابق ، ج1 ، ص 258 ، 259 .

43. يس 38 .

44. يس 40 .

45. الحجر 22 .

46. الزمر 5 .

47. النمل 88 .

48. طه 5 .

49. المائدة 64 .

50. طه 39 .

51. الفجر 22 .